من الميل الاعظم واقل من تمامه فان الشمس لا تسامت روس اهلها
بل يكون جنوبية عنها دايما حيث كونها على نصف النهار فوق الارض
ولا يخفي ان هذا الحكم على ما ذكره المصنف غير مختص بهذا القسم بل شامل
للقسمين الاخيرين ايضا ولو اجري كلامه على اطلاقه للزم اهمال القسم
الثالث بخصوصه لان الاضراب الذي ذكرنا ليختص به ومنها
المواضع التي عرضها مثل تمام الميل الاعظم وذلك سوكه اي ست وستون
درجة وخمس وعشرون دقيقة بناء على ان الميل كله ثلث وعشرون
درجة وخمس وثلثون دقيقة بناء على ما وجده اكثر المتاخرين فان
قطب فلك البروج الشمالي اذا بلغ دايرة نصف النهار في ارتفاعه الاعلى
بحركة الكل وقع على سمت الراس لان ميله يساوي عرض تلك البلد و
ح سيطبق دايرة البروج على الافق لكونهما عظيمتين وانطباق قطب احديهما
على الاخري فيكون اول الحمل على نقطة المشرق والجدي على نقطة الجنوب
والميزان على نقطة المغرب والسرطان على نقطة الشمال وذلك لانه
ح سيطبق الدايرة المارة بالاقطاب الاربعة على دايرة نصف النهار
يلزم منه ومما عرفته من انطباق دايرة البروج على الافق ان سيطبق
الانقلابين على نقطتي الشمال والجنوب فينطبق الاعتدالان على نقطتي
المشرق والمغرب وانما كان المنطبق على نقطة الجنوب هو راس الجدي
وعلى نقطة الشمال هو راس السرطان دون العكس لامتناع صيرورة الجدي
شماليا عن المعدل والسرطان جنوبيا عنه ولما كان توالي البروج
من المغرب الي المشرق كان الحمل على نقطة المشرق والميزان على نقطة
المغرب وذلك مما اردنا بيانه فاذا زال قطب البروج بحركة الكل عن

٣٧

سمت الراس نحو المغرب طلعت ستة من البروج دفعة لزوال انطباق
دايرة البروج على الافق وتقاطعهما على نقطتين الشمال والجنوب
وهي البروج التي كانت في النصف الشرقي على الافق وهي من اول الجدي
الي اول السرطان وغربت الستة الاخري دفعة ثم ياخذ النصف الطالع
في الغروب جزء فجزء بحيث يستوعب غروب النصف الغربي من
الافق في مدة دورة والنصف الغارب في الطلوع كذلك بحيث يستوعب
طلوع النصف الشرقي منه في تلك المدة فاذن قد طلع النصف من
فلك البروج لا في زمان وغرب في مدة دورة والنصف الاخر على
عكس ذلك فجميع الدور هناك مغارب لذلك النصف ومطالع
فقط وكذلك مطالع هذا ومغاربه هي وذلك ما وعدنا بالاشارة
اليه ومدار السرطان هناك لا يغرب لما سلف من ان كل مدار
بعده عن القطب الشمالي مثل ارتفاع القطب عن الافق فهو ابدي
الظهور فيكون النهار الاطول كذا اي اربعا وعشرين ساعة اذ الشمس
لا تغرب عند بلوغها ذلك المدار في جميع دورتها فيكون مدة
الدور كله نهارا هذا بحسب الظاهر واما النظر الدقيق فهو يحكم بامكان
كون النهار الاطول قريبا من ثمانية واربعين ساعة وذلك
اذا اتفق حلول الشمس في نقطة الانقلاب الصيفي عند بلوغها
نقطة الشمال وكذلك الليل الاطول يكون اربعا وعشرين
ساعة اذ يعرض للمدارات الشمالية من الظهور الابدي
وعظم القسي التي تحت الارض كما سلف فلا يطلع شيء من مدار
راس الجدي هناك فاذا كانت الشمس على ذلك المدار لا يطلع

اي مغارب النصف الغربي
اي مغارب النصف الغربي

ويعظم القسي الظاهرة بعضها
لشمالية يعظم القسي الخفية

Copyright © King Saud University